



بسم الله الرحمن الرحيم

مقرر: ديناميكيات التغيير الاجتماعي

المحاضرة الثامنة (الخميس 2020/4/2)

الدراسة الاجتماعية للتغيير الاجتماعي

دكتور/ ماجدة يوسف

أولاً: التنمية الاجتماعية

تعرف التنمية الاجتماعية بأنها : الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية، والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قدرة افراده على استغلال الطاقة المتاحة الى اقصى حد ممكن، لتحقيق قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الافراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي.

كما تعرف على أنها: العملية التي يتم بموجبها اشباع حاجات الافراد عن طريق التعبئة المثلى لجهودهم.

وتشمل التنمية الاجتماعية : تحقيق مستويات أعلى من الدخل القومي ودخول الافراد ورفع مستوى معيشتهم في نواحي عديدة كالتعليم والصحة والأسرة وتحقيق الرفاهية الاجتماعية بشكل عام.

ثانياً: العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتغيير الاجتماعي

1. أن مفهوم التنمية الاجتماعية هو أقرب المفاهيم الى التغيير الاجتماعي
2. أن المفهوم الحديث للتغيير الاجتماعي يتطابق مع مفهوم التنمية الاجتماعية، وذلك بالرجوع الى مضامين المفهومين. ويزيد عليه بأن التغيير الاجتماعي هو أشمل وقد يكون سلبيًا وإيجابيًا.

ثالثاً: الدراسة الاجتماعية للتغيير الاجتماعي

يلاحظ أن السابقين كانت دراستهم للتغيير الاجتماعي بأسلوب يغلب عليه التصور التاريخي الفلسفي، وكانت النظريات تصاغ في ضوء مفاهيم التطور والتقدم كما جاء عند (سبنسر وابن خلدون).

لقد أثبت علماء الانثروبولوجيا أهمية الدراسة النظرية للتغيير في المجتمع، وذلك عندما رأوا أن المجتمعات البدائية ليست ثابتة كما كان يُعتقد من قبل، بل هي في تغير مستمر. أي أن التغيير حقيقة ملازمة للمجتمعات، وتختلف تلك المجتمعات فقط في سرعة التغيير، وعمقه، واتجاهه، وفي العوامل المؤدية إليه وقد بين عالم الاجتماع (أوجست كونت) أن موضوع علم الاجتماع إنما هو التغيير الاجتماعي في المجتمع، وقسمه حالي المجتمع الى:

1. الديناميكا الاجتماعية: حالة تغير وحراك وحركة المجتمع.
2. الاستاتيكا الاجتماعية: حالة ثبات واستقرار المجتمع (وهي حالة افتراضية)

وتعتبر النهضة العلمية التي حدثت بسبب الاختراعات والتوسع في النظريات من الاسباب الرئيسية في تطور وتعميق دراسات التغيير الاجتماعي والاهتمام بها من جانب العلماء، وذلك من أجل الكشف عن المزيد من القوانين والنظريات التي تحكم الظاهرة الاجتماعية المتغيرة والمجتمع.

وقد تزايد الاهتمام بالتغيير الاجتماعي في العصر الحديث عندما ظهرت الحاجة الى توجيه التغيير لمصلحة الفرد والجماعة والمجتمع. فتم العمل على ادراك عوامل التغيير، والتحكم بها وتخطيطه، لمواجهة ومعالجة الانحراف والتفكك الاجتماعي، والسيطرة على الظواهر الاجتماعية.

وتتخذ الدراسات العلمية الحديثة والمستمرة للتغيير مداخل متنوعة في معالجة التغيير الاجتماعي، منها: مدخل التحليل البنائي التاريخي. ومدخل التحليل الوظيفي. والتحليل الامبيريقى (الملاحظة الدقيقة للواقع المعتمدة على الخبرة الموجودة لدى الباحث)، وغيرها.